

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

{ ثم أنزل عليكم من بعد الغم نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون
بأنهم غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في
أنفسهم ما لا يبذون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلناها هنا قل لو كنتم في
بيوتكم لبرز الذين كتبوا
عليهم القتال إل - ي مضاجعهم وليبت - لي الل - ه م - ا ف - ي صدوركم وليمحصم - ا ف -
ي قلوبك - م والل - ه علي - م بذات الصدور { / آل عمران 154 / .
[ش (أمانة) ما في أمن وسكينة لكم . (يغشى) يغطي . (طائفة منكم) هم المؤمنون
الصادقون . (وطائفة) هم المنافقون . (أهمتهم أنفسهم) شغلتهم فلم يغشهم النعاس لشدة
ما فيهم من القلق والجزع والخوف . (غير الحق) غير ما يجب أن يكون منهم من ظن بأن
تعالى وتصديق بوعدده حين قالوا لا ينصر محمد - A - وأصحابه ونحو ذلك . (ظن الجاهلية)
أي لا يكون مثل هذا الظن إلا من أهل الشرك الجاهلين . (هل لنا) أي ليس لنا نصيب في
النصر ونحوه . (إن الأمر . .) النصر والغلبة كلها يعطيها الله تعالى لأولياؤه المؤمنين
على مراده أو حسب حكمته . (يبذون) يظهرون . (لبرز) لخرج . (كتب) قدر . (مضاجعهم
(مصارعهم وأماكن موتهم . (ليبتلي . .) ليختبركم بأعمالكم . (ليمحص) يطهرها من
الشكك ووساوس الشيطان بما يركم من نصرته وتأييده بخوارق العادات وغيرها ويظهر ما في
سرائر المنافقين وينقي صفوف عباده المؤمنين منهم]